

الرواشح السماوية المحقق الداماد

[117] القسم الاول الاصلية حصول قسم سابع ولكل من الاقسام الخمسة الا القسم الرابع وهو القوى درجات متفاوتة تفاوتاً تشكيكياً بالشدة والضعف والكمال والنقص فصحيحة الامامي الثقة الفقيه العالم المتقن الضابط الورع الزاهد كابان بن تغلب بن رياح وزرارة بن اعين الشيباني وزكريا بن آدم بن عبد الله بن سعد الاشعري القمي زميل الرضا عليه السلم من المدينة إلى مكة اصح وارجح واشد صحة واقوى رجحانا من صحاح من نقص في بعض الاوصاف وعلى ذلك يقاس الامر في ساير الاقسام والصحيح ان الضبط وهو في الاصطلاح كون الراوى متحفظا متيقظا غير مغفل على لفظ اسم المفعول من التغفيل لا على لفظ الفاعل من الاغفال كما توهمه بعض المغفلين من العامة ومن الخاصة ليس من شرط ان يكون الحديث حسنا أو موثقا على قياس الامر في الصحيح بل ان ذلك فيهما من المكملات والمرجات وربما يجعل كل من تلك الاقسام بحسب الكمال والنقص على درجات ثلث واستقصاء القول هنالك مضمون لك في معمول لنا في الدراية انش تعالى سبحانه واما القوى وهو القسم الرابع فلا يتصح فيه درجات متفاوتة بالقوة والضعف الا بتفاوت درجات الايمان قوة وضعفا عند من يقول ان اليقين قابل للشدة والضعف وفي الحديث الضعيف والعمل به وروايته من دون بيان ضعفه اقوال فالاشهر الذي عليه الاكثر من اصحابنا ومن العلماء العامة انه يجوز ذلك في نحو المواعظ والقصص وفضائل الاعمال الواجبة وسنن الاذكار المندوبة والافعال المستحبة وبالجملة في العبادات المندوبة ماثباتها لا في صفات الله تعالى
